الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

أسلوب الاستثناء في سورة البقرة بين الدلالة و التركيب

مذكّرة مقدمة شهـــادة الليســـانس

من إعداد الطلبة:

- ✓ **الربح لوصيف**
- ✓ **سميرة سالم**
- ✓ **نجاة ساكو**

إشراف الأستاذ:

- رابح العربي

السنة الجامعية:2014-2015

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

الشكر الكبير إلى كل من ساعدنا من قريب

أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

الشكر إلى الأستاذ المشرف رابح العربي الذي

كان نعم المرشد لنا.

الشكر إلى أساتذة الأدب العربي الذين لم يقصروا

في تزويدنا بأهم المعلومات التي تخص الموضُوع.

الإهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي ونجاحي إلى من قال فيهم الرحمن:" وقضى ربك إلا تعبدوا إلاّ إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى من شرفها العدنان بذكره في القرآن، إلى منارة دربي وشمعة فؤادي،

إلى من تعبت من أجلي وترقبت نجاحي: " أمي الغالية مليكة"

إلى تاج رأسي وقدوتي في الحياة، إلى من كان نعم العون و السند لنا، من أجل تقديم حاجياتنا وتحقيق أحلامنا في الحياة. " أبي العزيز الغالي "العيد"

إلى إخوتي وأخواتي:" جميلة، ،سهيلةنوال، السعيد،الميلود".

وإلى أزواج أختاي :" قويدر ونور الدين"

إلى براعم وكتاكيت المنزل" جمال، هاني، صابر، محمد أمين"

إلى أفراد عائلتي الذين لم يتسنّ لي ذكرهم.

إلى زميلتيّ في العمل:" نجاة، سميرة"

رفيقات دربي وعمري في المشوار الدراسي:" فتيحة، زوليخة، حنان، آمال . شريفة، سعيدة، حدة ، عيشوش، حنان ،نوال، لمياء ، حنان.

الربح

إهداء

إلى من ألفت أغنية حياتي ولحنتها بلحن الحب والأمان وتمكنت من أن تبني لي بدمعها وسهرها جسورا نحو تحقيق أحلامي وكانت لي سندا في كثير من صفحات حياتي. إلى نور عيوني أمي" مباركة حفظها الرحمن.

إلى من غرس بحبه وعطفه الأمل في قلوبنا ومنحنا شعاع التفاؤل والصبر من أجل أن نصل . إلى أغلى إنسان على قلبي إليك أبي"المحفوظ".

إلى من شاركوني في حزني وكانوا إلي خير رفقاء وإخوة إلى من كبرت معهم وشهدوا نجاحي خطوة إلى عائلتي: رشيد، مليكة، مسعود، جميلة، سامية، دلال، البشير، اكرم، سعيدة، وهيبة.

إلى ورود عائلتي: أنيس، دعاء، فدوى، صهيب، إياد، رنا، تسنيم.

إلى الزهور التي مثله حروفا لقصيدة جميلة عنوانها الصداقة الأبدية إلى أحبت القلب: فتيحة، زليخة، آمال، حنان، شريفة، هجيرة، بختة، حدة، بسمة، عائشة، إيمان، وردة، لمياء وداد، نوال، حنان.

إلى رفيقاتي في الغرفة: نسيبة، زهرة .

إلى صديقتي في هذا البحث: نجاة والربح اللتين سعدت بالتعامل معهما.

إلى أول من قال لي" يمكنك"، ومثّل نقطة البداية نحو النجاح، إلى معلمي "قانة محمد "وإلى جميع أساتذتي

مني أنا سالم سميرة أهديكم هذا العمل

سميرة

الإهـــــــداء

إلى من شرفهما الرحمن وجعل مرتبتهما من بعده

إلى من جعل تحت أقدامها الجنان، حتى المحبة والحنان.

أمي الغالية حفظها الله وشفاها.

إلى عماد البيت وأساسه وصاحب الفضل الكبير في حياتنا.

أبي الغالي حفظه الله ورعاه

إلى سندي في هذه الحياة وكل من شاركوني حزني

وفرحي وكان لهم وقع في حياتي.

أخواتي وإخوتي:

أخواتي: "صباح، حفيظة، وردة، حبيبة".

إخواني: "العيد، حمزة، أيمن، خير الدين".

إلى براعم عائلتنا وفرحها: "آية، مريم، دعاء، إكرام، محمد إسحاق".

إلى رفيقتيّ في العمل:" سميرة، الربح "

إلى صديقات دربي في الدراسة: " حنان، شريفة، فتيحة، زوليخة، آمال،

وردة، لمياء، سلاف".

إلى كل ما ساعدني من قريب أو بعيد ماديا أو معنويا.

أهدي هذا العمل

نجاة

خطة البحث

مقدمة

مدخل

الفصل الأول: الاستثناء عند النحويين والبلاغيين:

المبحث الأول: الاستثناء عند النحويين.

- تعريف الاستثناء لغة واصطلاحا .
- أركان الاستثناء
- أدوات الاستثناء
- أنواع الاستثناء
- أحكام الاستثناء

المبحث الثاني: الاستثناء عند البلاغيين :

- الحصر
- القصر
- الاختصاص

الفصل الثاني: الاستثناء في سورة البقرة:

المبحث الأول:تعريف وصفي لسورة البقرة.

المبحث الثاني: إحصاء أساليب الاستثناء في سورة البقرة

المبحث الثالث: التطبيق على المدونة (سورة البقرة)

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

مقدمـــة:

إن سر الإعجاز القرآني ينبغي أن ينظر إليه من جميع جوانبه الفنيّة والجماليّة وإن أخص الدراسات تكون في القرآن الكريم لتميز أسلوبه وثراء مادته واتساعها وغنى دلالته مما يسمح لفتح آفاق واسعة لتذوق جماله الأسلوبي.

وقصد تتبّع بعض تلك الجوانب ارتأينا أن نتناول نصّا من القرآن الكريم من جانبيه النحوي والبلاغي، وذلك لنتبيّن بلاغة القرآن وإعجاز نظمه. لهذا تُعنى هذه الدراسة بالاستثناء في القرآن الكريم وفضلنا أن نصوغها تحت عنوان" أسلوب الاستثناء في سورة البقرة بين الدلالة والتركيب" ولعل سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو شيوع استخدام الاستثناء في القرآن.

وقد تطلب منا هذا البحث تقسيمه إلى فصلين أوردنا في الفصل الأول كل ما يتعلق بموضوع الاستثناء من الناحية النظرية سواء عند النحويين أو عند البلاغيين فبدأنا بدلالة الاستثناء عند النحاة ثم تحدثنا عن أدواته وأركانه وكذا أحكامه ثم انتقلنا إلى مفهومه عند البلاغيين.

أما الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي لموضوعنا فيتعلق بتتبّع أسلوب الاستثناء في سورة البقرة باستخراجه وتحليل جمله.

أما المصادر والمراجع فقد استفاد البحث من أمهات الكتب القديمة منها والحديثة وأما فيما يخص المنهج المتبع فهو وصفي تحليلي إحصائي.

مدخل.

يقول الكسائي رحمه الله:

أَيُّهَا الطَّالِبْ عِلْمَا نَافِعاً أُطلُبِ النَّحو وَدَعْ عَنْكَ البِدَعْ

إنَّمَا النَّحوّ قِيَاسٍ يُتّبـــعْ وَبِه فِـــي كُلِّ عِلْمٍ يُنْتفَـــعْ

وَإِذَا مَا أَبْصَر النَّحْوَ الفتَى مَرَّ فِي المَنْطِقِ مَـرًّا فاتَّســعْ.

إلى أن يقول:

نَاظِرًا فيـــــهِ و إِعْرَابِـــه فإذَا مَا عَرَفَ اللّحن صدع

فهما فيه سواء عندكـــــم ليس الستّة منا كالبـــــدع

كم من وضيع رفع النحو وكم من شريف قد رأيناه وضـــع

هذه أبيات عظيمة معاينها لمن فهما وتعمق في مغازيها، فالنحو ملح الكلام كما يقال واللغة حافظت على وجودها بالنحو ولا زالت ترقى لتداني الأقمار بالنّحو.

لقد كانت اللغة العربية في القديم ذات قدرات تعبيرية مستكملة فلم يكن العربي آنذاك في حاجة إلى دراسة اللغة أو روايتها، حيث كانت على لسان العربي فطرة وكان صدره ووعائها والوسيلة التي ينادي بها بأمجاد قبيلته كما تعتبر مرآة للشعر الجاهلي وتكون بذلك مؤهلة لتستقبل القرآن الكريم بجلال بيانه وروعة أساليبه وسمو معانيه وواجهها القرآن بالتحدي فسقط في يدها واستسلمت لهذه القوة البلاغية ووضعت اللغة العربية بعد نزول

القرآن الكريم نفسها في حقلهلتنبت بإذن ربها نباتا حسنا يؤتي أكله في كل زمن وفي كل عصر تحت ظلال القرآن وفي ضوء شمسه المشرقة.

فالقرآن نص موثوق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وتوثيق النص القرآني حقيقة لا يختلف في مجالها اثنان، لأنه هناك جهدا كبيرا قام به الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه من أجل هذا النص العظيم الذي انفرد من بين الكتب المقدسة التي سبقها بهذا التوثيق الذي وصل إلى الذروة وبلغ القمة وهذا سر خلوده وإعجازه.[1]

ومما يتطرق النحو إليه: الجمل الأسلوبية واخترنا هذا التعبير لما درجت عليه الكتب التعليمية من قرون، هذه الجمل بكلمة" أسلوب" حيث يشيع مثل أسلوب التعجب أسلوب المدح والذم، أسلوب النداء... وهكذا،و لا ترى يأسا من ذلك لأسباب منها أن أغلب هذه الجمل لا تنتمي إلى الجملة الاسمية أو الفعلية انتماء لازما بل يندرج تحتهما معا،ومنها أن هذه الجمل لا تجري على " نمط" واحد في الدلالة على وظائفها بل تسلك وسائل مختلفة على ما ترى في الاستفهام والنداء والاستثناء وغيرها. [2]

وتعتني دراستنا بالاستثناء في القرآن الكريم، وفضلنا أن نصوغها في"أسلوب الاستثناء في سورة البقرة بين الدلالة والتركيب".

[1].عبد العالي سالم مكرم، اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، ط1، 1995، ص03.

[2].عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1999، ص262.

المبحث الأول: الاستثناء عند النحويين

قبل الدخول إلى موضوع الاستثناء لابد من التعرف على معناه الاصطلاحي و اللغوي، وهذا ليتسنى لنا كشف أغواره والخوض في غماره.

أ. مفهوم الاستثناء:

التعريف اللغوي:جاء في اللسان لابن منظور: قوله"**اسْتَثْنَيْتَ**" الشيء من الشيء، حاشيته و**الثنيه**، ما استثنى ثم قال: الثنوة: الاستثناء و**الثُّنْيَانَ** بالضم: الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالفتح **والثنيا و الثُنوى**: ما استثنيته قلبت ياؤه واو للتصريف، وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها والفرق أيضا بين الاسم والصفة **الثنيا** المنهي عنها في البيع: أن يستثنى منها شيء مجهول فيفسد البيع، وذلك إذا باع بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه، فإن البيع فاسد.[1]

أما في القاموس المحيط للفيروز أبادي: فجاء:

الثّنيّة: العقبة أو طريقها أو الجبل أو الطريق فيه أو إليه والشهداء الذين استثناهم **الله** من الصعقة وبمعنى الاستثناء وبقوله "وبمعنى **الاستثناء**" يقال حلف يمينا ليس فيه ثنية ولا مثنوية أي لا استثناء فيها.[2]

[1].ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص 124-125.

[2].الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص 114.

ب. التعريف الاصطلاحي:

هو في اصطلاح النحاة: الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لشيء، لولا ذلك الإخراج لكان داخلا فيما قبل الأداة، ومثاله قولك: نجح التلاميذ إلاّ عامراً فقد أخرجت بقولك إلاّ عامراً أحد التلاميذ وهو عامر ولولا ذلك الإخراج لكان عامرٌ داخلا في جملة التلاميذ الناجحين.[1]

أو هو صرف لفظ المستثني من عمومه بإخراج المستثنى من أن يتناوله ما حكم به على المستثنى منه، فإذا قلت" جاء القوم" ظن أنّ خالداً داخل معهم في حكم المجيء أيضا فإذا استثنيته منهم فقد صرفت لفظ القوم عن عمومه باستثناء أحد أطرافه " خالدا" من حكم المجيء المحكوم به على القوم.

لذلك كان الاستثناء تخصيص صفة عامة بذكر ما يدل على تخصيص عمومها وشمولها بواسطة أداة الاستثناء، فإذا علمت أن هذا الاستثناء من الجنس هو الاستثناء الحقيقي، لأنه يفيد التخصيص بعد التعميم، ويزيل ما يظّن من عموم الحكم وأما الاستثناء من غير الجنس فهو استثناء لا معنى له إلاّ الاستدراك فهو لا يفيد تخصيصا لأن الشيء إنما يخصص لجنسه، فإذا قلت: **جاء المسافرون إلاّ أمتعتهم** فلفظ" المسافرون" لا يتناول الأمتعة، ولا يدل عليها، وما لا يتناوله اللفظ فلا تحتاج إلى ما يخرجه منه، لكن إذا استثنيت استدراكا لكي لا يتوهم أن أمتعتهم جاءت معهم أيضا. [2]

[1].محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة الفنية بشرح المقدمة الآجرومية، ص 113.

[2].مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 127-128.

أركان الاستثناء:

إنّ الاستثناء يتكون من أركان ثلاثة والتي من الواجب معرفة مدلولاتها لأنها جزء هام في تركيب الاستثناء وهذه الأركان هي: المستثنى منه، المستثنى، أداة الاستثناء هذه الثلاثة تتكشف مدلولاتها على أكمل وجه إذا عرفنا أن أسلوب الاستثناء في أكثر حالاته هو أسلوب أهل الحساب في عملية "الطرح" فالذي يقول: أنفقت من المال مائة إلاّ عشرة، إنما يعبر عما يقوله أهل الحساب أنفقت (100−10) والذي يقول اشتريت تسعة كتب إلا اثنين إنما يعبر عن قوله: اشتريت (9−2)...وهكذا...والتعبير الحسابي السالف وأمثاله− يشتمل على ثلاثة أركان مهمة، وهي:

"المطروح منه" و "المطروح" و "علامة الطرح" ولهذه المصطلحات الحسابية ما يقابلها تماما في الأسلوب الاستثنائي، ولكن بأسماء أخرى اصطلاحية فالمطروح منه يقابله "المستثنى منه" والمطروح يقابله: "المستثنى" وعلامة الطرح يقابلها أداة الاستثناء وهي "إلا" أو إحدى أخواتها أي ثلاثة إزاء ثلاثة[1] وعليه فإن عناصر التركيب الاستثنائي حسب ورودها في الجملة:

المستثنى منه: وهو ما جاء المستثنى خلافه نفيا أو إثباتا وقد يرد ركنا في العملية الإسنادية كأن يكون الفاعل، وقد يأتي عنصرا متعلقا بالإخفاء كأن يكون مفعولا به أو اسما مجرورا[2].

المستثنى: هو المخروج من حكم ما قبله وهو محور ارتكاز في باب الاستثناء وهو اسم أو جملة يذكر بعد إلا أو إحدى أخواتها مخالفا لما قبلها نفيا أو إثباتا[3].

[1]. النحو الوافي، عباس حسن ج2، ص315. 316.

[2]. بومعزة، الجملة الوظيفية في القرآن الكريم، ص508.

[3]. لاشين عبد الفتاح، من أسرار التعبير في القران، الرياض، ط1، 1984، ص133.

أداة الاستثناء: وهي تمثل الركن الثالث والأساسي في أسلوب الاستثناء وهي أن يتوصل بها في هذا التركيب الإسنادي إلى تأدية معنى الاستثناء وهي الكلمة الرابطة بين المستثنى والمستثنى منه وهي "إلا" أو إحدى أخواتها[1].

أدوات الاستثناء:

أدوات الاستثناء كثيرة وهي عند النحاة ثمانية وهي:

اسمان: غير، سوى[2].

فعلان: ليس، ولا يكون.

حرفان: إلاّ، وحاشا.

مترددان بين الفعلية والحرفية : خلا و عدا.

فمثال الاسمين "**نجح التلاميذ غير واحد**" أو "**نجح التلاميذ سوى واحد**"

ومثال الفعلين"**نجح التلاميذ ليس زيدا**، زيد خبر "ليس" والأولى أن يعرب "زيد" بعد ليس مستثنى منصوبا، لأن ليس الأحسن أن تعرب في هذا المثال حرف استثناء مكان "إلّا"، ويعرب بعد لا يكون خبرا لكان منصوب بالفتحة واسمها محذوف. لوجود ما يدل عليه والتقدير " لا يكون الناجح زيدا"، ليس الناجح زيدا.

مثال الحرفين: فحاشا التي تفيد الاستثناء وليس حاش التي تفيد التنزيه فهي إمّا اسم أو فعل كما في قوله تعالى: "**وقلن حاشا لله ماهذا بشرا**" ومثالهما: **نجح التلاميذ إلاّ زيدا، نجح التلاميذ حاشا زيدًا**، فزيدا يعرب مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وزيدٍ

[1]. الكعبي ربيعة، التركيب الاستثنائي في القرآن الكريم، دراسة نحوية بلاغية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1989م، ص17.

[2]. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص79-80.

سوى بالقصر وكسر السين وسوى بالقصر وضم السين.

يعرب مجرورا بحاشا لفظا، منصوبا محلا على أنه مستثنى لأن حاشا (وهي استثناء في هذا المثال) تعرب حرف جرّ شبيه بالزائد.

ومثال المترددين: بين الفعلية والحرفية: هما خلا وعدا كقولك: **فاز المتسابقون خلا واحد** أو **خلا واحد** و**عدا واحدا وعدا واحدٍ**.

تعرب كل من خلا و عدا فعلا ماضيا للاستثناء مبنيا على الفتح المقدر على الألف و واحدا مفعول به منصوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

ويجوز أن نقول "**خلا واحدٍ** أو **عدا واحدٍ** في هذه الحالة يعرب كل من خلا وعدا حرف جر إذا لم تسبقهما ما المصدرية مثل: **ما خلا وما عدا** فإذا سبقتا بما المصدرية فيجب إعرابهما فعلين ماضيين، ولا يعربان حرف جر مطلقا.

أنواع الاستثناء:

ينقسم الاستثناء بحسب ذكر المستثنى منه أو عدمه وبحسب إيجابه ونفيه وبحسب كون المستثنى بعضا أو عدمه إلى أنواع:

أ- **الاستثناء التام:** ما كان فيه المستثنى منه مذكورا مثل ركبت الطائرة عشرين ساعة إلاّ خمسة وكان معي زملائي إلاّ ثلاثة فكلمة "**عشرين**" هي المستثنى منه وكذا كلمة: "**زملاء**"، وبسبب وجود كل منهما في الكلام سمي الاستثناء تاما[1].

فهذا وإن كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو فشربوا منه إلاّ قليلا منهم"[2]

ب- **الاستثناء الموجب وغير الموجب:** فالأول ما كانت جملته خالية من النفي وشبهه وشبه النهي هنا: النهي والاستفهام الذي يتضمن معنى النّص كقول الشّاعر.

[1]. عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص316.

[2]. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص302، البقرة، 249.

قد يهون العمرُ إلاّ ساعة وتهوى الأرض إلاّ موضحًا.

والثاني: ما كانت جملته مشتملة على نفي أو شبهه نحو "**ما تأخر المدعوون للحفل إلا واحدا**" هل تأخر المدعوّون إلاّ واحدً؟ ومن النحاة من يرى أن هذا النوع لا تستخدم فيه أدوات الاستثناء الفعلية إذا كان تاما منفصلا.

ومن النفي ما هو معنوي يفهم من المعنى اللغوي للكلمة، دون وجود لفظ من ألفاظ النفي مثل: "**يأبى الله إلاّ أن يتم نوره**": فمعنى "**يأبى**" لا يريد ومثل "**قلّ رجل يقول ذلك**" لأن معنى "**قل**" في هذا الأسلوب المسموع هو" النفي، أي لا رجل يقول ذلك.

أما "**لو**" في مثل: **لو حضر الضيوف إلاّ واحدًا لأكرمتهم**، فإنه نفي ضمني غير مقصود فلا ينظر إليه من هذه الناحية فكأنه غير موجود[1].

فما بعد إلّا إذن منصوب على الاستثناء وهو الأحسن ويجوز فيه أن يتبع ما قبل إلاّ في الإعراب على أنّه بدل ففي المثاليين التاليين "**ما لي شيعة إلاّ آل أحمد**" "**ما جاء التلاميذ إلاّ تلميذا**" كل من آل، تلميذا منصوبان مستثنى بإلا وهو الأحسن أو مرفوعان أل بدل من شيعة وتلميذ بدل من التلاميذ وتصبح "إلاّ" عند ذلك أداة حصر[2].

- **الاستثناء المفرّغ:** هو ما حذف من جملته المستثنى منه، والكلام غير موجب فلا بد من الأمرين معا ومن القليل الذي لا يلتفت إليه وقوع التفريغ في الإيجاب، إذا كان المحذوف فضله حصلت مع حذفه فائدة لكن هذه القلة لا اعتبار لها ويجب إهمالها[3] فالمفرغ إذن ما كان داخلا يشمل الداخل حقيقة والداخل تقديرا، أي أن المستثنى في

[1]. عباس حسن، النحو الوافي، ص316-317.

[2]. أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص151، بتصرف.

[3]. حاشيّة الصبان على شرح الاشموني على الألفية، ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني: ج2، ص141.

الاستثناء المفرغ داخل حقيقته إلاّ أن الدخول تقديري من حيث أن المستثنى منه الذي هو محل الدخول مقدر لا ملفوظ.

وهنا لا نجد أن "إلاّ" قد أعملت بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها، فشرطه إذن كون الكلام غير إيجاب وهو النفي، نحو: وما محمد إلاّ رسول" والنهي نحو: **ولا تقولوا على الله إلاّ الحق**" "**ولا تجادلوا أهل الكتب إلاّ بالتي هي أحسن**" والاستفهام الإنكاري نحو: فهل يهلك إلاّ القوم الفاسقون"[1]

فالأول ما كان فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه، نحو: **سقيت الأشجار إلاّ شجرة** "**فحص الطبيب الجسم إلاّ اليد**"

والثاني: ما لم يكن فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه، نحو: حضر الضيوف إلاّ سيارتهم. ومثل قوله تعالى عن أهل الجنة: "لا يسمعون فيها لغوا إلاّ سلاما"، فاللغو هو رديء الكلام وقبيح والسلام ليس بعضا منه.

وكذلك قوله تعالى "**لا يسمعون فيها لغوا وتأثيمًا، إلا قيلا سلاما سلاما**" وليس معنى انقطاعه أنه لا صلة له بالمستثنى منه، ولا علاقة تربطهما ارتباطا معنويا فهذا يعتبر خطأ بالغ، –لا يكون في أساليب الاستثناء مطلقا– وإنّما معناه انقطاع صلة "البعضية" بينهما بألا يكون المستثنى جزءًا حقيقيا من المستثنى منه" ولا فردًا من أفراده ومع انقطاع هذه الصلة على الوجه السالف لابد أن يكون هناك نوع اتصال معنوي يربط بينهما، ولهذا تؤدي أداة الاستثناء فيه معنى الحرف "لكن" (ساكن النون أو مشددها) الذي يفيد الابتداء والاستدراك معا، وبالرغم من إفادته الابتداء والاستدراك معا لا يقطع الصلة المعنوية بين ما بعده وما قبله ومن ثم كان المحتوم في كل "استثناء منقطع"صحة وقوع الحرف "لكن" الساكن النون أو مشددها موقع أداة الاستثناء وفيهما معا استقامة المعنى.

[1]. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ص301، بتصرف، الآيات على الترتيب: آل عمران:144، النساء:171، العنكبوت: 46، الإحقاق:35.

ولا يجوز فيالاستثناء المنقطع أن يكون أداته فعلا لأن هذه الأداة الفعلية لا تستخدم إلا في التام المتصل[1].

أي أنه (الاستثناء) إذا كان متصلا وهو ما كان من جنس المستثنى منه نحو: تصدأ كل المعادن إلاّ الذهب والفضة[2] جاز نصبه على الاستثناء وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب، وهو المختار و المشهور أنه بدل من متبوعه وذلك نحو: **ما قام أحدٌ إلا زيدٌ،وإلاّ زيداولا يقيم إلاّ زيدًا وهل قام أحدٌ إلاّ زيدا؟ إلا زيدا وما ضربت أحدا إلاّ زيدا، لا تضرب أحد إلا زيدا، هل ضربت أحدا إلا زيدا؟**[3].

فيجوز في زيدا أن يكون منصوبا على الاستثناء، وأن يكون منصوبا على البدلية من أحد وهذا هو المختار وتقول ما مررت بأحد إلاّ زيدا لا تمرر بأحد إلاّ زيد وإلاّ زيدا، وهل مررت بأحد إلاّ زيدا؟ وإلاّ زيدًا وهذا معنى قوله: "وبعد نفي أو كنفي انتخب إتباع ما أتخير أي اختير إتباع الاستثناء المتصل وإن وقع بعد نفي أو شبه نفي[4].

ولكن الأشهر جعل الاتصال والانقطاع وصفين للاستثناء (المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا وهو الموافق للأشهر لكن عليه تحتاج صحة تعريفه للمتصل إلى تقدير أي وهو ذو ما كان بعضا أي وهو لاستثناء صاحب المستثنى الذي كان بعضا، وكذا تعريف المنقطع والصحيح أن الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع لتبادر المتصل منه إلى الفهم عند التجرد عن القرائن وهذا شأن الحقيقة وقيل مشترك لفظي فيها وقيل معنوي[5].

---

[1]. عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص318، 319.

[2]. السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص216.

[3]. يوسف الشيخ محمد البقاعي، حاشية الحضري، على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص302، 303.

[4]. المرجع السابق، ص302-303.

[5]. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، و معه شرح الشواهد للعيني، ص142.

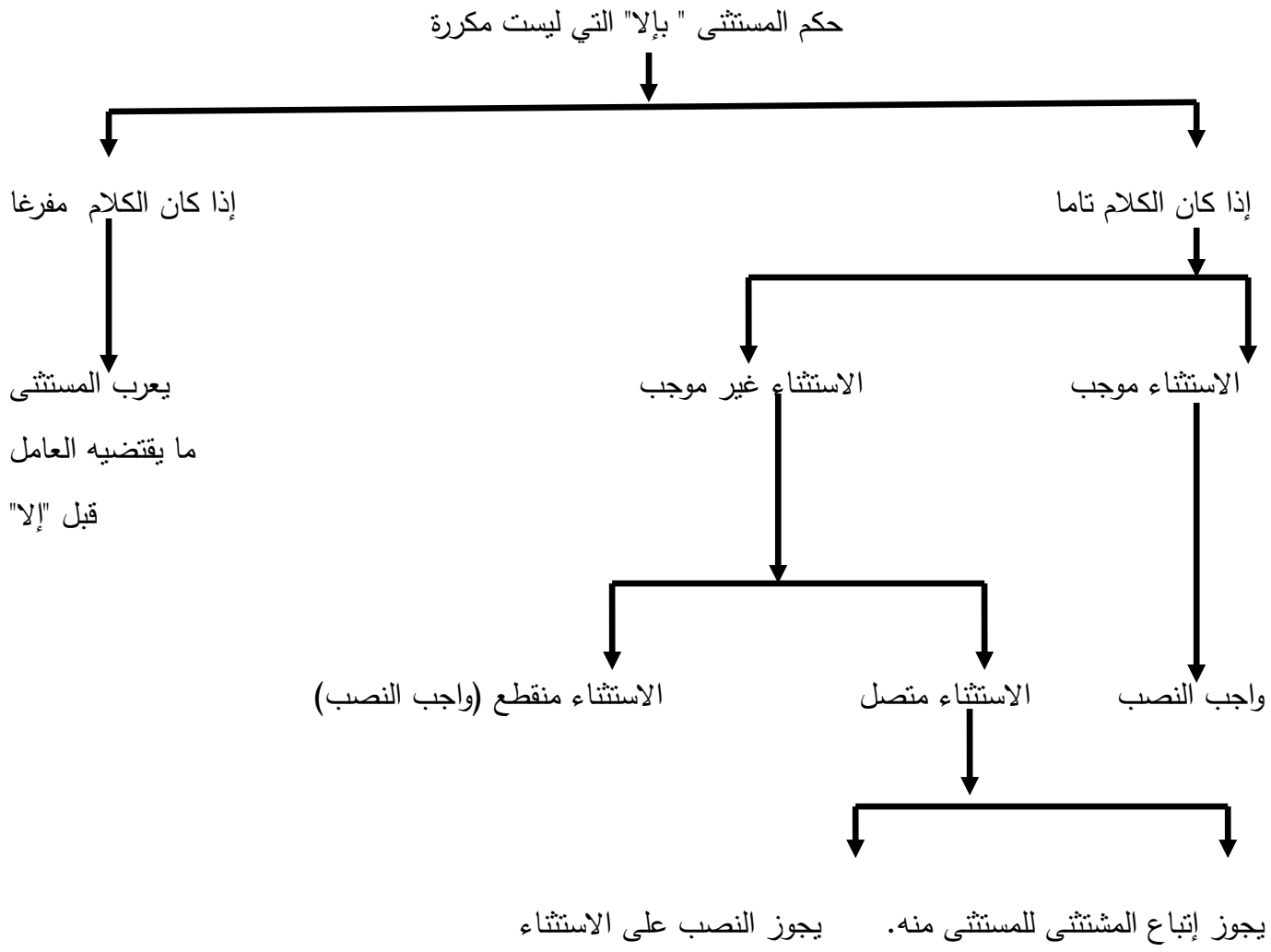
حكم المستثنى " بإلا" التي ليست مكررة
إذا كان الكلام تاما
إذا كان الكلام مفرغا
الاستثناء موجب
الاستثناء غير موجب
يعرب المستثنى
ما يقتضيه العامل
قبل "إلا"
واجب النصب
الاستثناء متصل
الاستثناء منقطع (واجب النصب)
يجوز إتباع المشتثنى للمستثنى منه.
يجوز النصب على الاستثناء

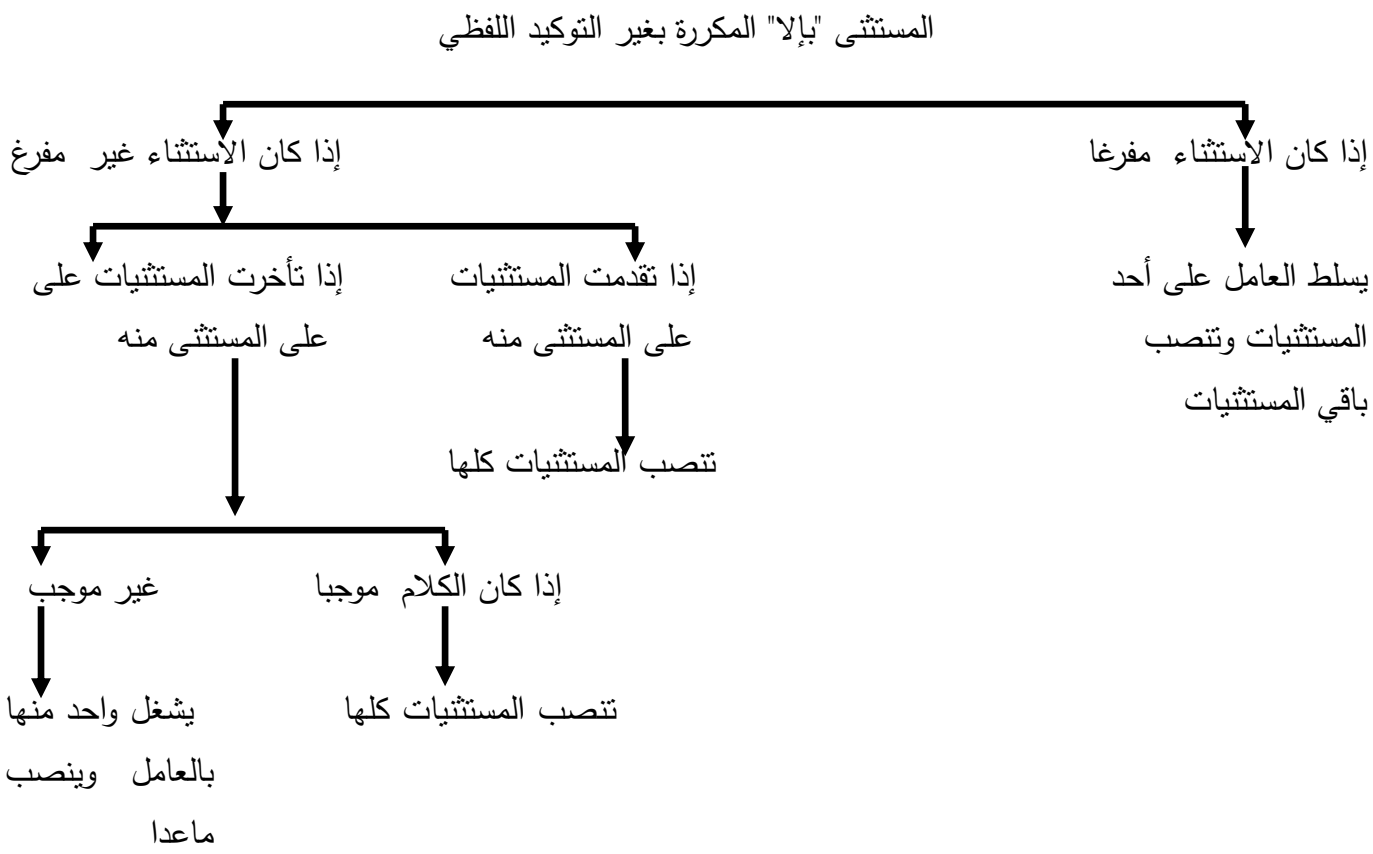

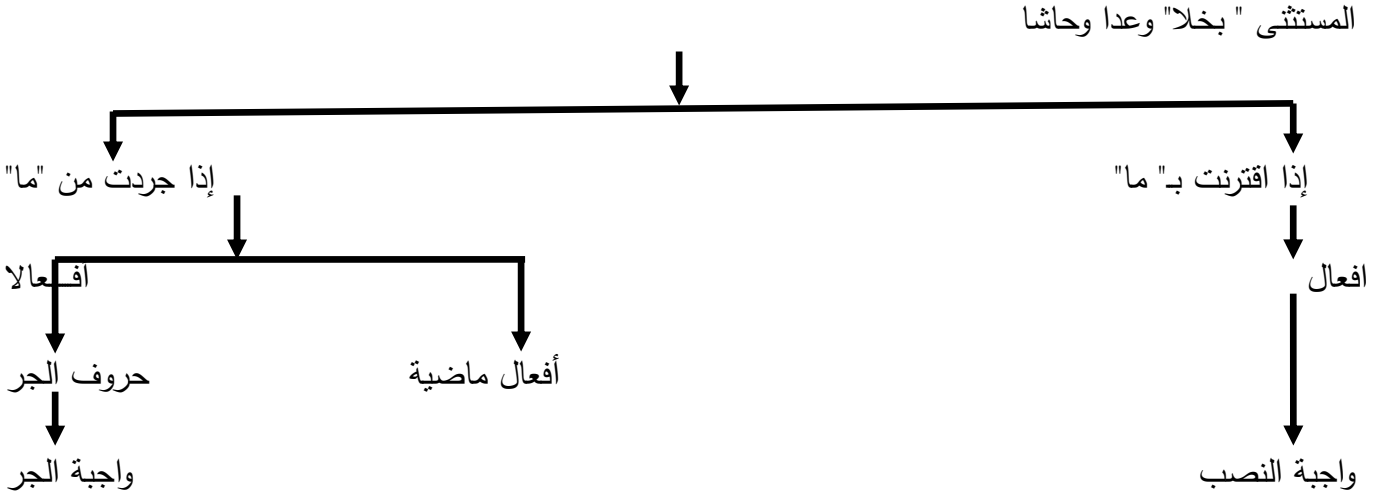

وقد نبه النحاة إلى أن "حاشا " مثل " خلا " في أنها تنصب ما بعدها أو تجره ولكن لا تتقدم "ما" كما تتقدم على "خلا" فلا تقول: قام القوم ما حاشا زيدا وهذا ما ذكرناه هو الكثير أما مصاحبتها لـ "ما" فهو قليل[1].

[1]- يوسف الشيخ محمد البقاعي: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ج1، ص313.

- المستثنى بغير وسوى أو إحدى أخواتها

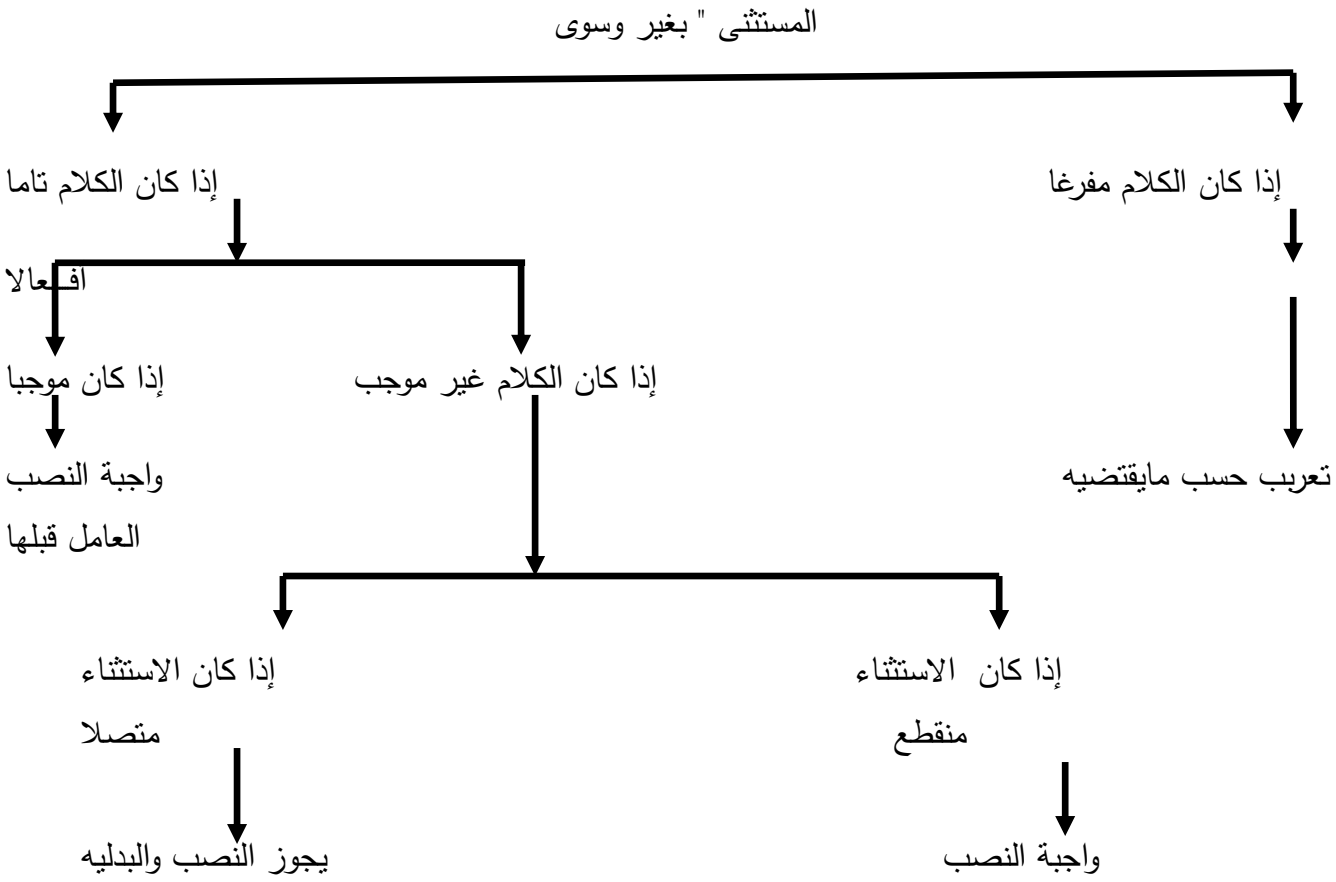

حكم المستثنى ب "ليس" و"لا يكون":

حكم المستثنى بهما وجوب النصب باعتبارهما خبرا لهما لأنهما ناسخان جامدان من أخوات كان، أما الاسم فضمير مستتر وجوبا تقديره "هو"، يعود على بعض المفهوم من كل ما يرشد إليه السياق ويدل عليه المقام مضمنا نحو: قام القوم ليس زيدا، وجاء القوم لا يكون زيدًا. و"زيدا" منصوب على أنه خبر ليس في المثال الأول وخبر لا يكون في المثال الثاني واسمهما ضمير مستتر عائد على بعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا فالقائمون كل استثنى منه "بعض" ويشترط في هذا النوع من الاستثناء تمام الكلام واتصاله.

وتعرب الجملة المشتملة على الناسخ واسمه وخبره في محل نصب حال أو تعرب الجملة استثناء فيه لا محل لها من الإعراب ولا علاقة لها بما قبلها من الناحية الإعرابية فقط أما من الناحية المعنوية فيها ارتباط[1]

للنحاة في مرجع الضمير المستكن في يكون من قولنا "قام القوم" لا يكون زيدا أو المستكن في ليس من قولنا قام القوم ليس زيدا ثلاثة أقوال معروفة[2]

الأول أن مرجعه هو البعض المفهوم من الكل السابق الذي هو المستثنى منه فتقدير الكلام: قام القوم لا يكون هو زيدا (أي بعضهم).

الثاني مرجعه اسم فاعل مأخوذ من الفعل العامل في المستثنى منه فتقدير الكلام: قام القوم لا يكون هو زيدا.

أما الثالث أن مرجعه هو مصدر الفعل السابق العامل في المستثنى منه والمستثنى نفسه على تقدير مضاف وتقدير الكلام على هذا المقام قام القوم لا يكون هو قيام زيدا.

[1]- عباس حسين: النحو الوافي ج2، 354.

[2]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،المكتبة العصرية ،بيروت ط2، 1990 ج1، ص 487.

المبحث الثاني: الاستثناء عند البلاغيين:

مصطلح الاستثناء لم يرادفه أي مصطلح آخر ولم يأخذ أي بعد آخر أو أي شكل من الأشكال التطور والتغيير وإنما ما جاء به الطبرسي وابن يعيش وابن أبي الإصبع لم يغير من مفهومه وإنما تناولوه من الجانب البلاغي.

فابن أبي أصبع يستحق به الإتيان في أبواب البديع[1].

يستثنى ما نسبه القرافي إلى الكسائي قال: قال الكسائي الإخراج يستثني من الاسم وحده فإذا قلنا: قام القوم إلا زيدا فكأنك قلت قام القوم الذين منهم زيد ولم يعرض للإخبار عن زيد بقيام ولا غيره فيحتمل أن يكون قام أو لم يقم[2] وبهذا فإن الكسائي يكون رأيه مخالفا لمن ذهب إلى أن الاستثناء إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه.

فقد تعددت مصطلحات الاستثناء في الجانب البلاغي بين الاختصاص والحصر والقصر.

فالطبرسي فسر الاستثناء بمعنى الاختصاص وقال معنى الاستثناء الاختصاص بالشيء دون غيره، فإذا قلت جاءنا القوم إلا زيدا فقد اختصصت زيدا بأنه لم يجئ وإذا قلت ما جاءني إلا زيد فقد اختصصته بالمجئ[3] ومراد الطبرسي بالاختصاص هو أن إخراج زيد مما دخل فيه القوم صفة اختص بها لأنه خرج من هذه الصفة التي عليها القوم ولذا عد الاستثناء اختصاصا.

كما نجد ابن يعيش أوضح في شرحه للمفصل أن الاستثناء هو تخصيص صفة عامة وليس كل تخصيص استثناء.

الحصر: أريد بهذا المصطلح حصر الفاعل أو المفعول ب "إلا" على أن يكون الفعل مسبوقا بالنهي ومن هنا فإن الكثير من استخدموا لفظة الحصر لم يفرقوا بينهما ومفهوم القصر لأن القصر ما يقع بما و "إلا" أيضا ومن الذين عدوا لفظة الحصر مرادفه للفظة

[1]- د. كاظم إبراهيم كاظم، الاستثناء في التراث النحوي والبلاغي، ص23، الطبعة الأولى، بيروت 1998/1418.
[2]- المصدر نفسه ص24.
[3]- الطبرسي الشيخ أبو علي الفضل بن حسن، مجمع البيان في التفسير القرآن ،تصحيح الحاج السيد الهاشمي الرسولي المحلاني ،بيروت 1379 م1 ص242

القصر، الزملكاني قال: " وليس الحصر الذي ذكرناه بمناف لما سلف من إفادتها قصر شيء على حكم تارة وقصر الحكم على شيء آخر عند المتأمل"[1].

وأوضح العلوي الحصر في قوله "أعلم أم "ما" و "إلا" إذا تركبا في الكلام فإنهما يفيدان الحصر لا محالة أما في الأسماء وأما في الصفات فهذا وجهان الوجه الأول الحصر في الأسماء. وأما في الفاعل كقولك: ما ضرب عمرا إلا زيد .

فالمعنى في هذا أنه لا ضارب لعمر إلا زيد وأما في المفعول كقولك:

ما ضرب زيد إلا عمرا فالمعنى فيه أنه لا مضروب لزيد إلا عمرو...

ومن الذين جاءت لفظة الحصر عندهم وأرادوا بها هذا المفهوم: ابن الحاجب والرضا وابن الناظم وغيرهم.

وجاء مصطلح الحصر في كلام ابن أبي الأصبع عن استثناء وغير أنه أراد به استثناء ليست كالاستثناء والذي يفيد الإخراج قال من الاستثناء نوع وقع لي تسميته استثناء الحصر وهو غير الاستثناء الذي يخرج القليل من الكثير... الذي ميز هذا الاستثناء على الأول هو ما فيه من التقديم والتأخير فإنه على الصورة التي جاء عليها يفيد حصرا أشد من حصر جنس الاستثناء كله وأراد بهذا المستثنى على المستثنى منه[2].

القصر بالنفي والاستثناء:

القصر في **اللغة:** الحبس، **واصطلاحا:** تخصيص شيء بشيء بطريقة مخصوص وتخصيص شيء بشيء أي: تخصيص موصوف بصفة أو صفة بموصوف والمراد بالشيء الأول المقصور، والثاني المقصور عليه وبالطريق المخصوص:

طرق القصر المصطلح عليها عند البلاغيين وهو في اصطلاح البلاغيين إثبات الحكم للمذكور في الكلام ونفيه عما عداه أو هو تخصيص أمر بأمر بإحدى طرق القصر فما قبل إلا يسمى مقصورا وما بعدها يسمى مقصورا عليه (وما وإلا) طرق القصر[3].

القصر عموما له علاقة بالتخصيص أي بمعنى إلصاق صفة معينة بشيء ما وله أركان هي المقصور والمقصور عليه و(ما وإلا).

---

[1]- الزملكاني: كمال الدين الواحد عبد الكريم البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ت: خديجة الحديثي وأحمد مطلوب 164-165 (بغداد- 1974م).

[2]- الدكتور كاظم إبراهيم، الاستثناء في التراث النحوي والبلاغي، ط1، بيروت 998/1418/ ص42.

[3]- الهاشمي، السيد أحمد: جواهر البلاغة في البيان والبديع والمعاني ط6، ص146.

أشهر طرق القصر:

القصر بالنفي والاستثناء نحو: ما حسان إلا شاعر، وما شاعر إلا حسان وفيه يكون المقصور (هو ما قبل أداة الاستثناء ويكون المقصور عليه مؤخرا مع حروف الاستثناء مثل (ما جاء إلا علي) فالمقصور المجيء والمقصور عليه علي باعتباره وقع بعد إلا ويجوز تقديم المقصور عليه مع حروف الاستثناء كقولنا ما ضرب إلا عليا محمد بشرط ألا يفصل بين الأداة والمقصور عليه أما إذا فصل بينهما أو تأخرت الأداة عن المقصور عليه فهذا غير جائز لأن ذلك يؤدي إلى اختلال المعنى حيث يصير المقصور مقصورا عليه والمقصور عليه مقصورا مثل ما ضرب عليا إلا زيد.

ينزل القصر ب "ما" و "إلا" المعلوم منزلة المجهول لغرض بلاغي فيستعمل فيه النفي والاستثناء نحو وما محمد إلا رسول"[1]

إن الأصل في النفي والاستثناء أن يجيء لأمر ينكره المخاطب أو يشك فيه أو لما هو منزل هذه المنزلة، قال تعالى "وما أنت بمسمع من في القبور إن أنت إلا نذيرًا" ولا يجتمع القصر بالنفي والاستثناء مع العاطفة فلا تقول "ما محمد إلا ذكي لا غبي" .

فإن الغرض المقصود منه النفي والإثبات المحققات للقصر وليس الغرض من إثبات الحكم فقط[2].

وتكون "إلا" للقصر إذا وقعت في جملة منفية لا يتم معناها قبل "إلا" بل بعدها وإذ دلت هذه الجملة المنفية على الإيجاب نحو ما كاتب مجيد إلا عادل وما عادل إلا كاتب مجيد ففي كلتا الحالتين دل المعنى على الإيجاب وتكون للقصر إذ لم يكن ما بعد "إلا" جزء مما قبلها ولم تدل على الاستثناء حكم ما بعدها من حكم ما قبلها ففي هذه الحالة تكون "إلا" للقصر أي للحصر في كل جملة اسمية مسبوقة بنفي أو شبيهه وتقع بين المبتدأ والخبر أو ما أصله مبتدأ أو خبر مثل: "ما زياد إلا حاكم عادل"

" ما كان زياد إلا حاكما عادلا"، وتقع للقصر في كل جملة فعلية مسبوقة بنفي أو يشبهه لا يتم معناها قبل "إلا"[3]

[1]- نفس المرجع، ص 148.

[2]- السيد الهاشمي، جواهر البلاغة في البيان والبديع والمعاني، ص 149.

[3]- ديب إلياس، أساليب التأكيد في اللغة العربية ط1 بيروت- لبنان، دار الفكر اللبناني 1984، ص 62- 63.

هناك اختلاف وفرق واضح بين القصر والاستثناء الحقيقي الكامل الذي يكون فيه قبل "إلا" جملة تامة وموجبة، أو جملة تامة ومنفية، والمستثنى فيها بعضا من المستثنى منه فإلا هنا تكون للاستثناء ولكن هناك تشابه قوي بين القصر والاستثناء المفرغ فالشروط المطلوبة لتسمية إلا أداة حصر هي نفسها الشروط المطلوبة لتسمية إلا أداة استثناء في الاستثناء المفرغ وحتى يكون قصر أو استثناء مفرغ يجب أن تتحقق شروط موحدة أهمها لا يقعان في كلام إلا منفي حذف منه المستثنى منه تكون الجملة التي تقع قبل "إلا" غير تامة يكون معنى جملتها العام الإيجاب وإن كانت مسبوقة بنفي وما إلى ذلك يتبع الاسم الواقع بعد "إلا" العوامل التي تسبقها رفعا ونصبا وجرا وكأن "إلا" غير موجودة من الناحية الإعرابية لا من الناحية المعنوية يكون التفريغ أو القصر في المبتدأ أو الخبر المجردين أو المنسوخين وجميع المعمولات من فاعل ومفعول به وغيرهما[1].

ويستثني من ذلك المصدر المؤكد لعامله، والحال المؤكدة والمفعول معه فلا يقال "ما كتب إلا كتابة" ولا تسير إلا سائرا"، "وما سهرت إلا الليل" لأن هناك تناقض بين صدر الكلام وعجزه في مثل هذه الحالة ولكنه يجوز في الاستثناء المفرغ أو القصر إذا كان المصدر مبينا نحو: " ما سرت إلا سيرا بطيئا" ولذلك أول النحاة الآية "إن نظن إلا ظنا" على حذف الوصف أي ظنا ضعيفا[2]

الاستثناء المفرغ أو الناقص المنفي يفيد أيضا القصر والحصر فلا يوجد فيه مستثنى منه فالقصر والاستثناء المفرغ يتطابقان حتى التماثل والتوحد فنميل إلى اعتبار" إلا" أداة القصر في كلتا الحالتين لأن هذه الصورة لصورة الاستثناء المفرغ لا تعد من صور الاستثناء لعدم وجود المستثنى منه[3]

~أقسام القصر عند البلاغيين~

- القصر باعتبار الحقيقة والواقع

– قصر حقيقي← لا إله إلا الله– قصر إضافي← ما خليل إلا مسافر

- القصر باعتبار طرفيه

– قصر صفة على موصوف← لا رازق إلا الله

[1]- نفس المرجع، ص 63- 64.

[2]- الأندلسي أبو حيان الظاهري، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج1، ص 1502.

[3]- عباس حسن، النحو الوافي المجلد الثاني، ص253.

– قصر موصوف على صفة← ما محمد إلا رسول

• تقسيم القصر بالنظر إلى حال المخاطب

ينقسم القصر الإضافي بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام ← قصر قلب، قصر إفراد، قصر تعيين

≈ **الغاية من القصر**≈>

– تمكين الكلام وتقريره في الذهن

– تحديد المعاني تحديدا كاملا

– المبالغة في المعنى← نحو← قول حسان ابن ثابت :لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي.

– التعريض← نحو: قوله تعالى "إنما يتذكر أولوا الألباب"

– القصر باب عظيم من أبواب البلاغة لما فيه من الإيجاز والتقرير[1].

[1]- ينظر الهاشمي. السيد أحمد، جواهر البلاغة في البيان والبديع والمعاني، ط6، ص 149- ص 159.

المبحث الأول: تعريف وصفي لسورة البقرة:

سورة البقرة هي السورة الثانية من سور القرآن الكريم في الترتيب لا في التنزيل وهي في أغلب آياتها مدنية بلا خلاف وعدد آياتها ست وثمانون ومائتا آية(286) وهي تعتبر أطول سور القرآن ولهذه السورة فضل عظيم وثوابها جسيم حيث أورد القرطبي بأن فيها ألف أمر وألف نهي، وألف خبر، وقيل هي أول سورة نزلت بالمدينة إلا قوله تعالى" واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله"، باعتبارها آخر آية نزلت من السماء.

ونزلت يوم النحر في حجة الوداع ولعظمة هذه السورة وبركتها كانت محل دراسات بلاغية ونحوية عدة، وهي سورة عنيت بجانب التشريع شانها كشأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يستعين بها المسلمون من أجل تحقيق استمرارية مثله وقد احتوت هذه السورة العظيمة على العديد من الأحكام التشريعية إن كان ذلك في العقائد العبادات والمعاملات والأخلاق وفي أمور الزواج والطلاق...وغيرها من المواضيع.

وقد تناولت السورة في البداية الحديث عن صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين فوضحت حقيقة الإيمان وحقيقة الكفر والنفاق للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء ثم تحدثت عن بدء الخليقة فذكرت قصة (آدم) عليه السلام لتتناول بعدها الحديث بإسهام عن أهل الكتاب وبالخصوص بني إسرائيل (اليهود) لأنهم كانوا محاربين للمسلمين في المدينة المنورة، فنبهت المؤمنين إلى خبثهم ومكرهم، وقد تناولت الحديث عن ما يزيد على الثلث من

السورة الكريمة بدءا من قوله تعالى:" يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم" إلى قوله تعالى" وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن"[1]

وأما فيما يخص باقي السورة الكريمة فقد تناولت الجانب التشريعي لأن المسلمين كانوا في بداية بناء الدولة الإسلامية وهم في حاجة إلى المنهاج الرباني وكذا التشريع السماوي الذي يتبعونه ويأخذونه كنزا يضئ لهم طريقهم سواء تعلق الأمر بالعبادات أو المعاملات لذا فإن هذه السورة العظيمة اهتمت في مجملها بالجانب التشريعي وهو في احتضار متعلق بـ: أحكام الصوم مفصلة أحكام الحج والعمرة، وأحكام الجهاد في سبيل الله، شؤون الأسرة وما يتعلق بها..الخ.

تحدثت في جريمة الربا لتختم بأحزابه وهي الآية 281 وهي آخر ما نزل من القرآن الكريم و ختمت بتوجيه الناس إلى الرجوع إلى طريق الهداية والتفرغ لعبادته سبحانه وتعالى وطلب النصرة على الكفار والدعاء بما فيه الخير لبنى البشر.[2]

1-سبب التسمية:

سميت السورة الكريمة (سورة البقرة) إحياء لذكرى تلك المعجزة التي ظهرت في زمن موسى الكليم (عليه السلام)، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا أمره فعرضوا الأمر على **نبي الله** موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن

1. ينظر: محمد علي الصابوني صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط9، ج1، ص 34.
2. محمد علي الصابوني صفوة التفاسير، في تفسير سورة البقرة، ص 36-37.

يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل وتكون برهانا على قدرته جلّ وعلا في إحياء الخلق بعد الموت.[1]

وعليه فإن السبب في تسمية سورة البقرة بهذا الاسم هو ارتباطها بمعجزة من معجزاته تعالى العظيمة التي كانت بيانا لعظمة قدرته سبحانه وتعالى التي لا يختلف فيها.

2- فضلها:

فيها آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم" واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمو"[2]، ويقال أن سورة البقرة قسطاط القرآن لعظمتها وبهائها وما تضمنته من الأحكام والمواعظ، وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" أي القرآن أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم: قال سورة البقرة ثم قال: أي القرآن أعظم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: آية الكرسي.[3]

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي" وعنه أيضا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:" لا تجعلوا بيوتكم قبورا فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا تدخله الشيطان"، وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله

1. محمد علي الصابوني صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط9، ج1، ص 30.
2. سورة البقرة، الآية 28.
3. ابن عطية الأندلسي تفسير ابن عطية، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 49.

عليه وسلم فسمعته يقول:" تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة". [1]

1. أبو الفداء ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ج1، ص 39-40.

المبحث الثاني: إحصاء الأساليب الاستثنائية في سورة البقرة

وردت الأساليب الاستثنائية في سورة البقرة في خمسة وأربعين موضعا(45) استخدمت فيه أداتان(02):" إلا" في واحد وأربعين(41) موضعا وهي الآيات رقم: (09-26-32-34-78-80-83-83-85-99-12-111-130-132-143-150-159-160-163-171-174-193-210-213-229-233-235-237-246-279-255-255-255-255-267-269-272-282-286) و" غير" ذكرت في أربعة (04) مواضيع منها (59-173-240).

أما بقية الأدوات فهي غير موجودة في سورة البقرة.

وهذه هي الآيات مع نوع الاستثناء فيها:

1-" وما يخادعون إلّا أنفسهم___استثناء تام.

2-" وما يضل به إلاّ الفاسقين": الاستثناء التام (مفرغ).

3-" لا علم لنا إلاّ ما علمتنا": الاستثناء المنقطع.

4-" وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين" - استثناء منقطع.

5-" وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45)"___استثناء مفرغ.

6-" ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلاّ أماني وإن هم إلا يظنون"__ استثناء منقطع، استثناء مفرغ.

7-" وقالوا لن تمسنا النار إلاّ أياما معدودة"__ استثناء مفرغ.

8-" لا تعبدون إلاّ الله....ثم توليتم إلاّ قليلا منكم"___الأولىاستثناء مفرغ.

9-" فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلاّ خزي في الحياة الدنيا"__ استثناء مفرغ.

10- " وما يكفر بها إلاّ الفاسقون"___استثناء مفرغ.

11- " وما هم بضارّين به من أحد إلا بإذن الله"_ استثناء مفرغ.

12- " وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى"__ استثناء مفرغ.

13- "أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين"__استثناء مفرغ.

14- ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه"___ استثناء من غير موجب.

15- فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون"__استثناء من الأحوال.

16- وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلاّ على الذين هدى الله"__استثناء مفرغ.

17- إلاّ الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني__ استثناء مفرغ.

18- إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيّنّاه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون() إلاّ الذين تابوا وأصلحوا"__استثناء حقيقي.

19- "وإلهكم إله واحد لا إله إلاّ هو الرحمن الرحيم"

20- "كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلاّ دعاءً ونداءً"

21- " ما يأكلون في بطونهم إلاّ النار"

22- " فلا عدوان إلاّ على الظالمين"__استثناء مفرع.

23- هل ينظرون إلاّأنيأتيهم الله في ظلل من الغمام"

24- وما اختلف فيه إلّا الذين أوتوه"_ استثناء مفرع

25- " إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله"__ استثناء من الأحوال.

26- " لا نكلف نفسا إلّا وسعها"_

27- " ولكن لا تواعدوهن سرا إلّا أن تقولوا قولا معروفا"__استثناء منقطع.

28- وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتهم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح" __استثناء منقطع.

29- " تولوا إلا قليلا منهم"____

30- " إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم"___هذا الاستثناء الرخصة للمضطر في بلال ريقه.

31- " الله لا إله إلا هو"

32- ولا يحيطون بشيء من عمله إلا بما شاء"__

33- " ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه"__استثناء مفرع.

34- " وما يذّكّر إلا أولوا الألباب".

35- " وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله"

36- " لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان"

37- ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذالكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة"__استثناء منقطع.

38- " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها"__ استثناء مفرغ.

المبحث الثالث: التطبيق على المدونة (سورة البقرة)

إن الله بحكمته ورحمته أنزل كتابه تبيانا لكل شيء، وجعله هدى وبرهان لهذه الأمة ويسره للذكر والتلاوة والهداية بجميع أنواعها، " ولقد يَسرنا القرآن للذكر فهل من مذّكر" أنزله بلسان عربي مبين وتكفل بحفظه وإبلاغه لجميع البشر وقيّض له من العلماء من يفسرونه ويبلغونه للناس لتتم بذلك الهداية وتقوم به الحجة.

وقد أكثر العلماء من التأليف في تفسير القرآن العظيم، كل بما أوتي من علم فمنهم من يفسره من حيث اللغة العربية بأنواعها ومنهم من يعتني بآيات الأحكام...الخ.

وقد تناولنا في هذا الجزء تفسير بعض أي الذكر الحكيم- من الناحية البلاغية والنحوية- التي تحتوي على الاستثناء وهذا كله في سورة البقرة.

وتظهر ثنائية الاستثناء في القرآن الكريم ثنائية الإسلام وأنه كما هو في جوهره قائم على ثنائية بين الإيمان والكفر وبين الثواب والعقاب وبين التقوى والفسوق وبين الأعلى والأسفل.

حيث إن الاستثناء قائم في الغالب في الكتاب الكريم على مستثنى منه ليس من جنسه وفي ذلك تأكيد على القطيعة القائمة بين الحق والباطل، ومن المؤكد أن القرآن أحسن نهج يمكن السير عليه.

السورة	الآية	الشاهد	تحليل المشاهد
البقرة	9	وما يخادعون إلاّ أنفسهم	أي – أنهم عن أنفسهم– وأنفسهم نصب بأنّه مفعول وليس نصبه على الاستثناء لأن الفعل لن يستوف مفعوله قبل إلاّ[1]
	26	وما يضل به إلاّ الفاسقين	الفاسقين مفعول يضل لأنه استثناء مفرغ ومنع أبو البقاء أن يكون منصوبا على الاستثناء ويكون مفعول يضل محذوفا تقديره" وما ي يضل به أحدا إلا الفاسقين وذلك أن الاسم بعد إلا إّما أن يفرغ له العامل فيكون حسب العامل وإمّا أن لا يفرغ وإذا لم يفرغ فإمّا أن يكون العامل طلبا مرفوعا فلا يجوز إلاّ ذكره قبل إلاّ وإضماره إن كان متما يضمر أو منصوبا ومجرورا فيجوز حذفه لأنه فضلة وإثباته، فإن حذفته كان الاسم بعد إلاّ منصوبا على الاستثناء.[2]
	32	"لا علم لنا إلا ما علمتنا "	"ما" موصولة: يحتمل أن تكون في موضع نصب على الاستثناء والأولى أن تكون في وضع رفع على البدل والصلة "علمتنا" والصلة لا تعمل في الموصول ولكن يتكلف له وجه وهو أن يكون استثناء منقطعا فيكون معنى "إلا لكن على التقدير الذي استقر في الاستثناء المنقطع وتكون ما شرطية منصوبة "بعلمتنا" ويكون الجواب محذوفا.[3]

[1]. محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، التفسير الكبير المسمى البحر المحيط، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1990م، ج1، ص 19.
[2]. المرجع نفسه، ج1، ص 270- 271.
[3]. المرجع فسه، ج1، ص 297.

البقرة	34	" وإِنْ قُلْنا للملائكة اسجدوا لأدم فَسَجَدُوا إلاّ إبْليس أبَى واستَكْبَرَ" وكان من الكافرين"	استثناء إبليس من ضمير الملائكة في "فسجدوا" استثناء منقطع لأن إبليس لم يكن من جنس الملائكة ولكن الله جعل أحواله كأحوال النفوس الملكية بتوقيف غلب على جبلته لتأتي معاشرته بهم و سيره على سيرهم فصاغ استثناء ى حالة من أحوال الملائكة في مظنه أن يكون مماثلا لمن هو فيهم[1]. وهو استثناء من موجب في نحو هذه المسألة فيترجح النصب وهو استثناء متصل عند جمهور ابن مسعود و ابن عباس و كذا ابن المسيب ... وقيل هو استثناء منقطع وإنه أبو الجن كما أن ادم أبو البشر. والظاهر انه استثناء متصل لتوجه الأمر على الملائكة فلو لم يكن منهم لما توجب الأمر عليه ولم يقع عليه ذم لتركه فعل ما لم يؤمر به[2]
		" واسْتَعينوا بالصّبر والصلاة وإنّها لكبيرةً إلاّ على الخاشعينْ"	استثناء مفرغ لأنّ المعنى وإنّها لكبيرة على كل أحد إلاّ على الخاشعين.
		" ومنهُم أُميّونَ لا يعلمُون الكتاب إلاّ أماني وإنْ هم ألاّ يَظُنُونَ"	" إلا أماني" استثناء منقطع لأن الأماني ليست من جنس الكتاب ولا متدرجة تحت مدلوله وهو أحد قسمي الاستثناء المنقطع وهو الذي يتوجه إليه العامل وهذا النوع من

[1]. محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوين مؤسسة التاريخ، بيروت، لبنان، 5، ط1، 2000، ج1، 423.

[2]. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج1، ص341.

			الاستثناء يجوز فيه وجهان أحدهما النصب على الاستثناء يجوز فيه وجهان أحدهما النصب على الاستثناء والثاني الإتباع على البدل يشترط التأخر فنصب "أماني" على الوجهين والمعنى إلا ما هم عليهم من أمانيهم أنّ الله يعفو عنهم ويرحمهم[1]. " لا يظنون" استثناء مفرع.
	80	" وقالُوا لن تمسنا النار إلاّ أيامًا مَعْدُودَة"	استثناء مفرع أي لن تمسنا النار أبدًا إلاّ أيامًا معدودة.
	83	" لا تعبدون إلاّ الله ... ثم توليْتُم إلا قليلا منكم"	استثناء مفرغلأن لا تعبدون لم يأخذ مفعوله وفيه التفات إذ خرج من ضمير المتكلم إلى الاسم الغائب[2].
	85	" فما جزاء من يَفْعل ذلك منْكُم إلاّ خِزْيٌ في الحياة الدَّنْيا"	استثناء مفرغ وهو خبر المبتدأ أو نقض النفي هنا، نقض لعمل "ما" على خلاف في المسألة وتفصيل ذلك أنّ الخبر إذا تأخر وأدخلت عليه"إلاّ" فإما أن يكون هو الأول أو منزلاً منزلته أو وصفا إن كان الأول في المعنى أو منزلا منزلته لم يجز فيه إلا الرفع عند الجمهور[3].
	99	" وما يكفرُ بها إلاّ الفاسقون"	استثناء مفرغ إذ تقديره وما يكفر بها أحد فنفي أن يكفر بالآيات الواضحات أحد ثم استثنى الفساق من احد وأنهم يكفرون بها[4].

[1]. المرجع نفسه، ص442.

[2]. ابن حيان الأندلسي، البحر المحيط، ص445.

[3]. المرجع نفسهن ج1، ص 461.

[4]. المرجع نفسه، ج1، ص491.

	102	" وما هُمْ بضاَرّين به من أحد إلاّ بإذن الله"	مستثنى مفرغ من الأحوال فيحتمل أن يكون حالا من به أي: السحر المفرق به[1].
	111	" وقالوا لن يدخُل الجنّة إلاّ منْ كان هودا أو نصارى"	استثناء مفرغ ويجوز أن يكون على مذهب الفرّاء بدلا من أن يكون منصوبا على الاستثناء إذ يجيز أن يراعي ذلك المحذوف ويجعله هو الفاعل ويحذفه وهو لو كان ملفوظا به لجاز البدل والنصب على الاستثناء[2].
	114	أولئك ما كان لهم أنّ يدخُلُوها إلاّ خائفين"	استثناء مفرغ من الأحوال والمعنى أن أولئك ما ينبغي لهم أن يدخلوا بيت المقدس إلاّ وهم خائفون من الله[3].
	130	" ومَنْ يَرْغَبُ عن مِلّة إبراهيم إلاّ من سفه نفسه"	" من سفه" في موضع رفع بدل من الضمير المستكن في يرغب ويجوز أن يكون في موضع نصب على الاستثناء والرفع أجود على البدل لأنه استثناء من غير موجب و "من" في" من سفه" موصولة[4].
	132	" فلا تموتُن إلاّ وأنْتُم مُسْلِمون"	هذا استثناء من الأحوال أي إلاّ على هذه الحالة والمعنى الثبوت على الإسلام والنهي في الحقيقة إنما هو عن كونهم على خلاف الإسلام لا أن ذلك نهى عن الموت[5]. في هذه الآية نهى الله عن ترك الإسلام وأمر بالثبات عليه إلى مصادفة الموت.

[1]. المرجع نفسه، ج1، ص 501.

[2]. ابن حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج1، ص520.

[3]. المرجع نفسه، ج1، ص358.

[4]. المرجع نفسه، ج1، ص565.

[5]. ابن حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج1، ص571،.

	143	" ومَا جَعَلْنا القِبْلةُ التي كُنْتَ عَلَيْها إلاّ لنعْلم من يتبع الرسول ممنْ ينقَلِب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلاّ على الذين هدى الله"	"إلا لنعلم" استثناء مفرغ من المفعول له وفيه حصر ليس ولنعلم يستحيل تحديد علم الله تعالى فهو من مجاز الحذف أي ليعلم رسولنا والمؤمنون[1] وهو استثناء من علل وأحوال[2].
	150	" إلا الذين ظلمُوا منهم فلا تخشوهم واخشوني"	إلا جعلوها أداة استثناء وقرأ ابن عامر وزيد ابن علي (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام إلا لتنبيه[3].
	159 160	"إن الذين يخْتِمون ما أنزَلْنا من البينات والهدى من بعد ما بينا الناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون()إلا الذين تابوا وأصلحوا"	استثناء من " الذين يكتمون في الآية قبلها أي فهم لا تلحقهم اللعنة وهو استثناء حقيقي منصوب على تمام الكلام من الذين يكتمون ما أنزلنا[4]. في المعنى: إلا الذين رجعوا عن فعل المنكر وأصلحوا عملهم ولم يكتموا فأولئك يقبل الله توبتهم.
	163	" وإِلَهُكُمْ إِلَهُ واحد لا إِلَه إلاّ هُو الرحمن الرحيم"	إلاّ أداة حصر فعن الشيخ مصطفى الغلاييني" قوله تعالى: لا اله إلا الله، أي إلا اله موجود، و"الله" إما بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف وإما بدل من محل"لا" واسمها[5].

[1]. المرجع نفسه، ج1، ص599.

[2]. الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج2، ص23.

[3]. ابن حيان الأندلسي، البحر المحيط، ص699.

[4]. المرجع السابق، ص70.

[5]. محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، اليمامة للطباعة والنشر، بيروت، ج1، ص226.

	171	" كمثل الذي ينْعق بما لا يَسْمع إلاّ دعاءً ونِداءً"	هذا استثناء مفرغ لأن قبله فعل مبني متعدي لم يأخذ مفعوله وذهب بعضهم إلى أنه ليس استثناء مفرغا وأن إلا زائدة[1].
	174	" ما يأكلون في بُطُونِهم إلاّ النار"	ما فيه يأكلون فعل مضارع مرفوع والجملة خبر اسم إشارة، في بطونهم جر ومجرور، متعلقان يأكلون لأنها ظروف للأكل إلا أداة حصر النار مفعول به. إذ أن المجاز المرسل في أكل النار والعلاقة هي السببية فقد جعل ما هو سبب للنار نارا [2].
	193	" فلا عُدوان إلاّ على الظالمين"	استثناء مفرغ من الأخبار على الظالمين في موضع رفع على انه خبر لا على مذهب الأخفش أو على انه خبر للمبتدأ الذي هو مجموع "لا عدوان" على مذهب سيبويه[3]، في المعنى أن من انتهى عن الشرك ليس بظالم فلا عدوان عليه"
	210	" هل ينْظُرون إلاّ أنّ يأتيهم الله في ظلل من الغمام"	هل هنا للنفي: المعنى: ما ينظرون ولذلك دخلت إلاّ، وكونها بمعنى النفي وهو استثناء مفرغ[4].
	213	" ومَا اخْتلَف فيهْ إلاّ الذين أوُتوه"	استثناء مفرغ وهو فاعل اختلف"ومن بعدما جاءهم" متعلق باختلاف وبغيا منصوب باختلاف وذلك أن المعنى على الاستثناء

[1]. المرجع نفسه ج1 ص250.

[2]. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج1، ص 650.

[3]. المرجع نفسه. ج2 ص146.

[4]. ابن حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج2، ص132، 133.

			والمفرغ في الفاعل وفي المجرور وفي المفعول من أجله[1].
	229	" إلاّ أن يخافَا أنْ يُقيما حدُودَ الله"	استثناء من الأحوال وذلك أنه جمع الفعل بتأويل المصدر والمصدر في موضع اسم الفاعل فهو منصوب على الحال. في المعنى: أن يخاف الزوجان أن لا يأتيا بما حده لهما من الحقوق وفي قراءة يخافا لبناء المفعول[2].
	233	" لا تُكلفُ نفسٌ إلاّ وسْعها"	الجملة تفسيرية لا محل لها ولا نافية و تكلف فعل مضارع مبني للمجهول ونفس نائب فاعل وإلاّ أداة حصر ووسعها مفعول به ثان[3].
	235	" ولكن لا تواعِدوهن سرًا إلاّ أن تقولوا قولاً معروفًا"	هذا استثناء منقطع لأنه لا يندرج تحت "سرا" من قوله"لا تواعدوهن سرًا" فإن قلت بم يتعلق حرف الاستثناء قلت ب:"لا تواعدوهن":أي لا تواعدوهن إلا بالتعريض. من كلام الزمخشري وقد جعله استثناء متصل باعتبار أنه استثناء مفرغ وجعل ذلك على وجهين أحدهما أن يكون الاستثناء من المصدر المحذوف والثاني أن يكون استثناء مفرغ من مجرور[4].
	237	" وإن طلقتموهن من قبل	نص ابن عطية وغيره على أن هذا الاستثناء

[1]. نفس المرجع، ج2، ص146.

[2]. المرجع نفسه، ص206.

[3]. محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص347.

[4]. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج2، 244.

		أن تمسّوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلاّ أن يعفون أو يعفوا الذين بيده عقدة النكاح"	منقطع لأن عفوهن عن النصف من جنس أخذهن قبل وليس على ما ذهبوا إليه بل هو استثناء متصل لكن من الأحوال لأن قوله فنصف ما فرضتم معناه عليكم نصف ما فرضتم في كل حال إلاّ في حال عفوهن عنكم فلا يجب[1].
	246	" تولّوا إلاّ قليلا منهم"	جملة تولوا لا محل لها لأنها جواب (لما) وهي شرطية غير جازمة وتولوا فعل وفاعل وإلا أداة استثناء وقليلا مستثنى متصل[2] وهو استثناء متصل.
	249	" إنّ الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنّه مني إلاّ من اغترفُ غرفة بيده"	استثناء من " فمن شرب منه لأنه من الشاربين وإنما أخَّره عن هذه الجملة وأتى به بعد جملة"ومن لا يطعمه ليقع بعد الجملة التي فيها المستثنى منه مع الجملة المؤكدة لها أن التأكيد شديد الاتصال بالمؤكد وقد علم أن الاستثناء راجع إلى منطوق الأول ومفهوم الثانية، فإن مفهوم من لم يطعمه فانه مني، أن من طعمه ليس منه، ليعلم السامعون أنّ المغترف غرفة بيده هو كمن لم يشرب منه شيئا، وانه ليس دون هو قسما واسطة والمقصود من هذا الاستثناء الرخصة للمضطر في بَلال ريقه[3].
	249	فشربُوا منه إلاّ قليلا منهم"	هنا الاستثناء على أن ذلك القليل لم يشربوا

[1]. محمد الطاهر بن عاشور التحرير والتنوير، ج2، ص495.

[2]. محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم، ج1، ص366.

[3].محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج2، ص495.

			ذالك الشراب الذي يؤذن فيه فبقي تحت القليل قسمان احدهما لم يطعمه البتة والثاني الذي اعترافه بأيديهم بمعنى أنهم لم يشربوا إلا البعض منه وهذا استثناء تام[1].
	255	" الله لا إله إلاّ هو"	كلام مستأنف فخم مسوق لجميع أحكام الألوهية وصفات الإله' في معنى الآية أنه لا اله إلا الله أي حصر الألوهية لله فهو استثناء تام.
	255	" من ذا الذي يشفع عنده إلاّ بإذنه"	الجملة مستأنفة مسوقة للرد على المشركين الذين زعموا أن الأصنام ستشفع لهم (عنده إلاّ بإذنه) الظرف متعلق ينتفع أو بمحذوف حال من الضمير في ستشفع وإلا أداة حصر[2].
	255	" ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء"	إلاّ أداة حصر بما جار ومجرور متعلقان بمحذوف والجملة شاء لا محل لها لأنها صلة ما ومفعول المشبه محذوف تقديره: أن يُعلمهم به وقد صور فيها (هذه الآية) إحاطته بأمور الخلق وأحوالهم بحيث لا يغرب عنه شيء[3].
	267	"ولا تيمموا الخبيث منه تتقون ولستم بآخذيه إلاّ أن تغمضوا فيه"	الاستثناء في هذه الآية على الوجه الأول من جعل الكلام إخبارا هو تقييد للنفي، أما على الوجه الثاني من جعل النفي بمعنى النهي فهو من تأكيد الشيء بما يشبه هذه

[1]. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ص275.

[2]. محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص 382.

[3]. المرجع نفسه، ج1، ص383– 385.

			أما لا تأخذوه إلا إذا تغاضيتم عن النهي وتجاهلتموه[1].
	269	" وما يذكر إلا أولوا الألباب"	إلا أداة حصر وأولوا فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق والألباب مضاف إليه[2]وفي معنى الآية أن من تبقى لهم الذكر هم أولوا الألباب لأنهم مستثنون.
	272	" وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله"	أي وما تنفقون النفقة المعتد لكم قبولها إلّا ما كان إنفاقه لابتغاء وجه الله[3] وفي المعنى أن كل ما ينفقه العبد هو فقط من اجل نيل رضا الله.
	275	" لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان "	لا نافية ويقومون فعل المضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر الذين وإلا أداة حصر[4].
	282	ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذالكم أقسط عند الله وأقوم الشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة"	استثناء عن عموم الأحوال أو الأكوان في قوله صغيرا أو كبيرا وهو استثناء منقطع لأن التجارة الحاضرة ليست من الدين في شيء والتقدير إلا كون تجارة حاضرة[5]
	286	"لا يكلف الله نفسا إلا وسعها"	استثناء مفرغ من المفعول الثاني وإن عني أنه محذوف في الصياغة فليس كذلك بل الثاني هو وسعها نحو:

[1]- ابن حيان الأندلسي البحر المحيط، ص 332، ج2.
[2]- محي الدين الدرويش إغراب القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص 420.
[3]- المرجع السابق، ج2، ص 341.
[4]- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص 427.
[5]- ابن جبان الأندلسي ، البحر المحيط، ج2، ص 369.

			ما أعطيت زيدا إلا درهما ونحو: ما ضربت إلا زيد هذا في الصياغة هو المفعول وإن كان أصله ما أعطيت زيدا شيئا إلا درهما ونحو ما ضربت أحد إلا زيدا[1]

يكاد موضوع الاستثناء من حيث منطلق الدراسة يركز على الأداة "إلا" فهي أكثر الأدوات استعمالا وهي في نظر ابن يعيش "أم حروف الاستثناء" ويعود هذا لسببين:

الأول: أن هذه الأداة هي الوحيدة التي تتمخض لمعنى الاستثناء بحيث لا تنفك عنه في الاستعمال ولا تعبر عن غيره.

الثاني: وهو نتيجة طبيعية للأول: يتمثل في اطراد التركيب الاستثنائي بها.

مع التنبيه إلى أن النص القرآني يكاد يقتصر عليها في مقام الاستثناء حتى أن تواترها في الآيات عامة بلغ "654" في حين لا تعد "غير" بمختلف معانيها أكثر من "90" موطنا وقد وردت "إلا" في سورة البقرة "41" مرة في حين أن "غير" ذكرت "04" مرات فقط.

أما بقية الأدوات الاستثنائية فهي منعدمة الوجود في القرآن ما عدا "حاشا" وهي بكتابه المصحف "حاش" التي ذكرت مرتين وكذا "لما" بنفس العدد.

في كل من سورة يوسف، الزخرف و الطارق[2] وهي سور خارج نطاق دراستنا ولهذا السبب لم ندرجها في الجدول التطبيقي.

[1]- محمد الطاهر بن عاشور التحرير والتنوير، ج3، ص 135.
[2]- ربيعة الكعبي، التركيب الاستثنائي في القرآن الكريم دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993، ص 31.

خاتمة:

حاولنا خلال هذا البحث أن نقدم نظرة وتصورا عن استعمال أدوات الاستثناء في القرآن الكريم وبيان ما شاع في ذلك من أحكام ومعانى وقواعد تقدم لكل منها مفهومه ووظيفته البلاغية الدلالية والنحوية وكذا لبيان مدى ارتباط هذين المستويين ببعضهما فعلم المعاني علم متغلغل الجذور .

وبدا لنا الاستثناء على هذا الأساس وسيلة فعّالة للتعبير القوى عن الغرض لمواجهة الإصرار بالإصرار ورفع التعميم بالتخصيص خاصة وأن خطاب الله يقوم أغلبه على أحكام وخصص بالاعتبار والذكر وهذا الأسلوب يحتاج إلى أدوات كلامية لا تترك للظّن أو للوهم.

وتبين لنا من دراستنا الإحصائية لحروف الاستثناء في سورة البقرة واستعمالاتها المختلفة، بعد تصنيفنا وتحديد الأدوات والآيات التي جاءت فيها كما تعرفنا على ما وضعت له من أغراض متباينة.

قائمة المصادر والمراجع

I. المصادر:

القرآن الكريم.

المراجع:

1- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، ط، د ت.

2- ابن عقيل شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1990 ج1.

3- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، ط22003، ج1.

4- أبو حيان الأندلسي(محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان)، التفسير الكبير المسمى، البحر المحيط، دار لأحياء التراث العربي، لبنان، ط2، 1990، ج1.

5- أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، لبنان، ط2، 1984.

6- ربيعة الكعبي، التركيب الاستثنائي في القرآن الكريم، دراسة نحوية بلاغية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط4، 1993.

7- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، ط، 2004م.

8- عباس حسن، النحو الوافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1988، ج2.

9- عبد العالي سالم مكرم، اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، ط1، 1995.

10- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1999.

11- العيني، حاشيّة الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد، دار إحياء الكتاب العربي، القاهرة، د ط، د ت، ج2.

12- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجروميّة، دار الإمام مالك، ط، 2004.

13- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ط23.

14- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، اليمامة للطباعة والنشر، بيروت،ج1.

15- لاشين عبد الفتاح ، من أسرار التعبير في القرآن، الرياض، ط1، 1984.

16- يوسف الشيخ محمد البقاعي، حاشية الحضري على شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك.

17- كاظم إبراهيم كاظم، الاستثناء في التراث النحوي والبلاغي، ط1، بيروت، 1992.

18- الطبرسي، الشيخ أبو علي الفضل ابن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، تصحيح الحاج السيد الهاشم الرسولي المحلاني، بيروت، 1379هـ.

19- الزملكاني كمال الدين الواحد، عبد الكريم، البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن، تح، خديجة الحديثي وأحمد مطلوب، (164- 165) بغداد 1974.

II. المعاجم:

20- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، د ت، ج11.

21- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، تحقيق الحراث،ط1999،6.

سورة البقرة

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (12) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24) وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25) إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (26) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ

ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ
الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى
الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ
مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
(34) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ
(35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى
حِينٍ (36) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي
هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ (39) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (40) وَآمِنُوا
بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ
بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ
وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ
(45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي
فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا
هُمْ يُنْصَرُونَ (48) وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ
بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (50) وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (51) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (52) وَإِذْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (53) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا
إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (54) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ
نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (55) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

(56) وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59) وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (60) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (64) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (65) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (66) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74) أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ

لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ
أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ
خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (81) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ (82) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (83) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ
دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (84) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ
الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ
(86) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا
جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (87) وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ (88) وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (89) بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا
أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (90) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ
قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (91) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (92) وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ
بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (93) قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94) وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (95) وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ
عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ
(96) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (97) مَنْ

كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (98) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا
إِلَّا الْفَاسِقُونَ (99) أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (100) ŷ ولَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا
تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ
بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ (103) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) مَا يَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ (105) مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (106) أَلَمْ
تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107) أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (108) وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ
يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (109) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (110) وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ (111) بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112) وَقَالَتِ
الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ
فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
(114) وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (115) وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ (116) بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117)
وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا

الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (118) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119) وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ
الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ
مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ (121) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (122) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا
تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (123) وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ
بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ
مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ (125) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ
وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (126) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا
تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (128) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ
لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ
اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا
تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ
قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ
بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ
(136) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137)
صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ
أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ
أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا

كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (141) سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (142) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143) قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144) وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (145) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (148) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (149) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (150) كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (151) فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (152) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (153) وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (154) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157) إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (162) وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (163) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167) يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (169) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170) وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (171) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (172) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (174) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (175) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176) لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (179) كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (180) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (181) فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (182) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ
يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضَانَ
الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى
سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ (185) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ
يَرْشُدُونَ (186) أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ
أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ
مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا
تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (187) وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا
فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (188) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (189) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (190) وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ
وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ
(191) فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (192) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا
عَلَى الظَّالِمِينَ (193) الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى
عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (194) وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195) وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ
مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ
حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (196) الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ
فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ (197) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ

وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (198) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (199) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (200) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (201) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (202) وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (203) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (205) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (206) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (207) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (208) فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (209) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (210) سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (211) زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (212) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (213) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (214) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (215) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (216) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (218) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (219) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (220) وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (221) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (222) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (223) وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (224) لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (225) لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (226) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (227) وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (228) الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (229) فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (230) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (231) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (232) وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ

بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (233) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (234) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (235) لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (236) وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (237) حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (238) فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (239) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (240) وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (241) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (242) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (243) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (244) مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (245) أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (247) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (248) فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي

إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249) وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (250) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (252) تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (253) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (254) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258) أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (260) مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ

أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (262) قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ
حَلِيمٌ (263) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ (264) وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ
أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (265) أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (267) الشَّيْطَانُ
يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (268) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ
الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (269) وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا
لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (270) إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (271) لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ
وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (272) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا
مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (273) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (274) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ
فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (275) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (276) إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (277) يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ
تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (279) وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (280) وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (281) يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282) وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (283) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286)

تم بحمد الله